

التقرير الإحصائي الشهري

لانتهاكات الحريات
الصحفية والإعلامية

أبريل 2021



برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية



قائمة المحتويات

المقدمة

المنهجية

القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات خلال شهر أبريل 2021

القسم الثاني: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال شهر أبريل 2021

مقارنة بين أسابيع شهر أبريل 2021

المقدمة

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسؤولين وصناع القرار.

وفي مقابل ذلك، يشهد المجتمع المصري تراجع ملحوظ لحرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون والإعلاميون لانتهاكات كثيرة؛ بداية بمنع التغطية الصحفية، مرورًا بإيقاف البرامج التلفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي في السجن، وذلك خلال حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليواجه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، وهو ما يُعد انتهاكًا للمعاهدات والمواثيق الدولية والدستور والقوانين، إلى جانب تضارب الاختصاصات بين الهيئات والجهات المنظمة للعمل الإعلامي، واستمرار سياسة حجب المواقع الإلكترونية والرقابة على المحتوى الصحفي.

هذه الانتهاكات والتهديدات جعلت العمل الصحفي في مصر مغامرة خطيرة، و أدى انتشار هذه الانتهاكات إلى ارتفاع مستوى الرقابة الذاتية لدى بعض الصحفيين و التسلط على الأقلام الحرة من خلال ذواتهم.

في إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري لشهر أبريل 2021، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والإعلاميون التي أثرت على مهنة الصحافة واستقلاليتها.

ينقسم التقرير الشهري إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال شهر أبريل 2021، والقسم الثاني: هو عرض سردي تفصيلي مرتب زمنيًا لهذه الانتهاكات.

رصد برنامج الرصد والتوثيق، أكثر من 15 حالة انتهاك عامة للصحفيين والإعلاميين ومؤسساتهم، لكن طبقًا لمعايير المؤسسة ورفض بعض الصحفيين التوثيق، وثق 8 حالات انتهاك، كانت الصحفيات الأكثر تعرضًا للانتهاكات لأول مرة منذ بداية عام 2021، وعلى النطاق الجغرافي كانت محافظات الصعيد هي المتصدرة للمرتبة الأولى من حيث عدد الانتهاكات حيث كانت محافظة قنا هي صاحبة أكبر عدد من الحالات، وكانت وزارة الصحة أكثر جهة مارست انتهاكات ضد الصحفيين، بالإضافة إلى أن الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة الأكثر تعرضًا للانتهاكات خلال هذا الشهر.

منهجية التقرير

تعتمد منهجية "المرصد المصري للصحافة والإعلام" في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين وهما:

1- ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2- المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين أو ذويهم.

أما إذا تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، نوثق الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذات الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين.

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون في الفترة الزمنية من (1 أبريل - 30 أبريل) لعام 2021 في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

تُصنف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد، إلى 8 تصنيفات (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي أم إعلامي - تخصص الصحفي/الإعلامي - جهة عمل الصحفي/الإعلامي - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي - نوع التوثيق).

• أهم مصطلحات هذا التقرير:

1- تعريف حالة الانتهاك: نميز الانتهاك عبر 3 متغيرات رئيسية (المكان، التوقيت، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاكات جماعية.

2- الصحفي/ الإعلامي: هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تأدية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/ الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/ إعلامية أو أرشيف صحفي/ إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/ الإعلامية عبر منصات الإعلامية أو المسؤولين بها.

3- المنع من التغطية الصحفية: تشمل جميع وسائل المنع من التغطية. مع مراعاة أن تكون الواقعة محددة الزمان والمكان، ومرتبطة بحدث عام مثل المؤتمرات والندوات. بدون التقييد بعدد الصحفيين المتضررين.

أما في حالة الوقائع متغيرة الأبعاد المكانية والزمانية مثل المظاهرات والمسيرات، تُسجل كل حالة منع من التغطية لكل صحفي على حدة.

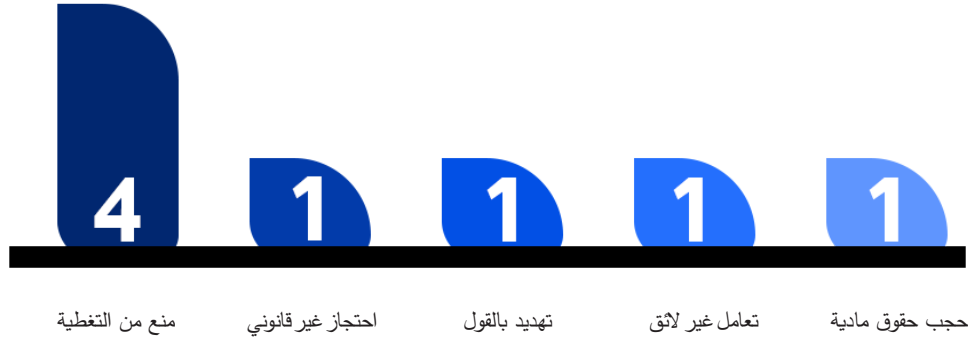
4- التعامل الغير لائق: استخدام أسلوب حوار غير مهذب.

5- التهديد بالقول: هو كل قول أو كتابة من شأنه إلقاء الرعب والخوف في قلب الشخص المهدد من ارتكاب الجاني للجريمة ضد النفس أو المال إفشاء أو نسبة أمور مخدشة للشرف وقد يحمله التهديد تحت تأثير ذلك الخوف إلى إجابة الجاني إلى ما ابتغى متى اصطحب التهديد بطلب.

6- الاحتجاز الغير قانوني: هو احتجاز كل شخص خارج إطار القانون، سواء كان احتجازه بدون إذن من النيابة أو عدم وجوده في حالة من حالات التلبس، وقد يكون استمرار احتجاز الشخص عقب صدور قرار من الجهات المختصة بالإفراج عنه.

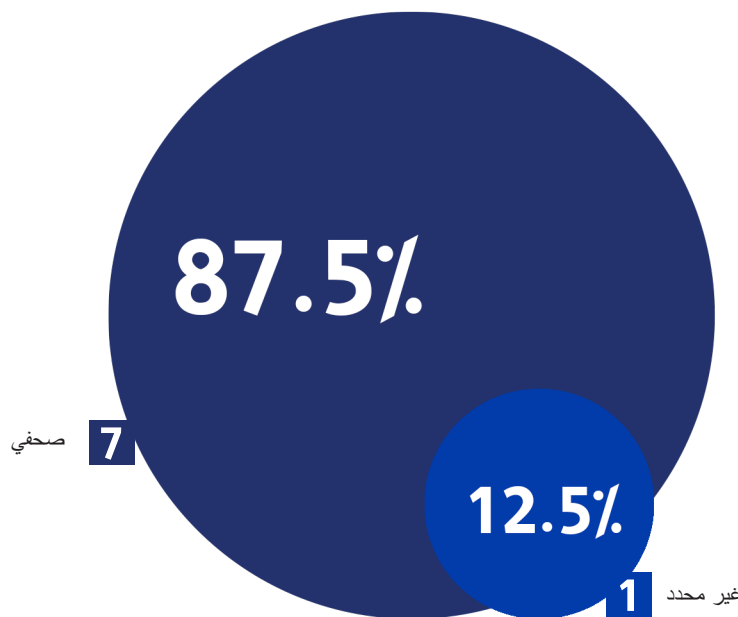
1- أنواع الانتهاكات:

تتوزع الحالات خلال شهر أبريل لعام 2021، إذ رصدنا 8 حالات انتهاك، تصدر المنع من التغطية المرتبة الأولى بـ 4 حالات، يليه في المرتبة الثانية الاحتجاز الغير قانوني، والتهديد بالقول، والتعامل الغير لائق وأخيرًا حجب حقوق مادية بواقع حالة واحدة فقط لكل منهم.



2- توزيع الانتهاكات وفقًا لوظيفة صحفي/ة أو إعلامي/ة:

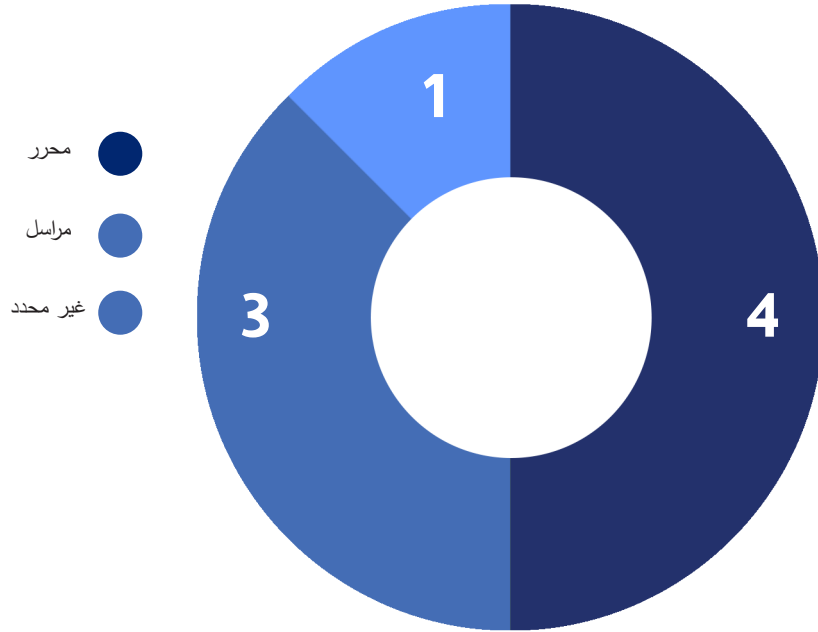
تركزت الانتهاكات في فئة الصحفيين بـ 7 حالات تم توثيقها خلال الشهر، بينما لم يتعرض الإعلاميون لأي انتهاكات في شهر أبريل طبقًا لمعايير المرصد، بجانب حالة واحدة غير محددة الوظيفة لرصدها وسط انتهاكات جماعية.



3- توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

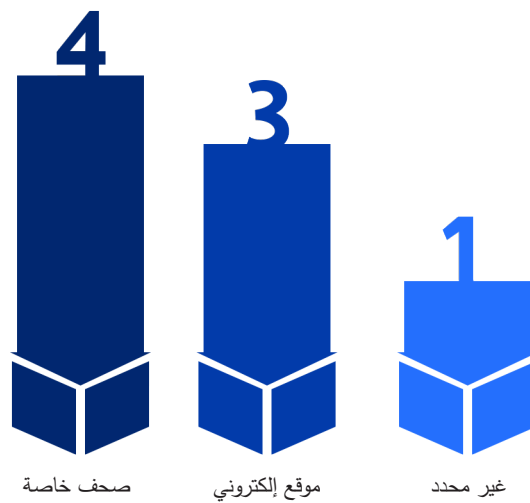
تختلف مهمة الصحفي والإعلامي والتخصص الذي يعمل به، حيث تتدرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر - مصور - مراسل - رئيس تحرير - العاملين بالمؤسسات الصحفية) بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع - معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

تنوعت تخصصات الصحفيين الذين تعرضوا لانتهاكات خلال شهر أبريل 2021، إذ رصد برنامج الرصد والتوثيق 4 انتهاكات بحق محررين، و3 حالات بحق مراسلين، وحالة واحدة غير محددة التخصص لرصدها وسط انتهاك جماعي.



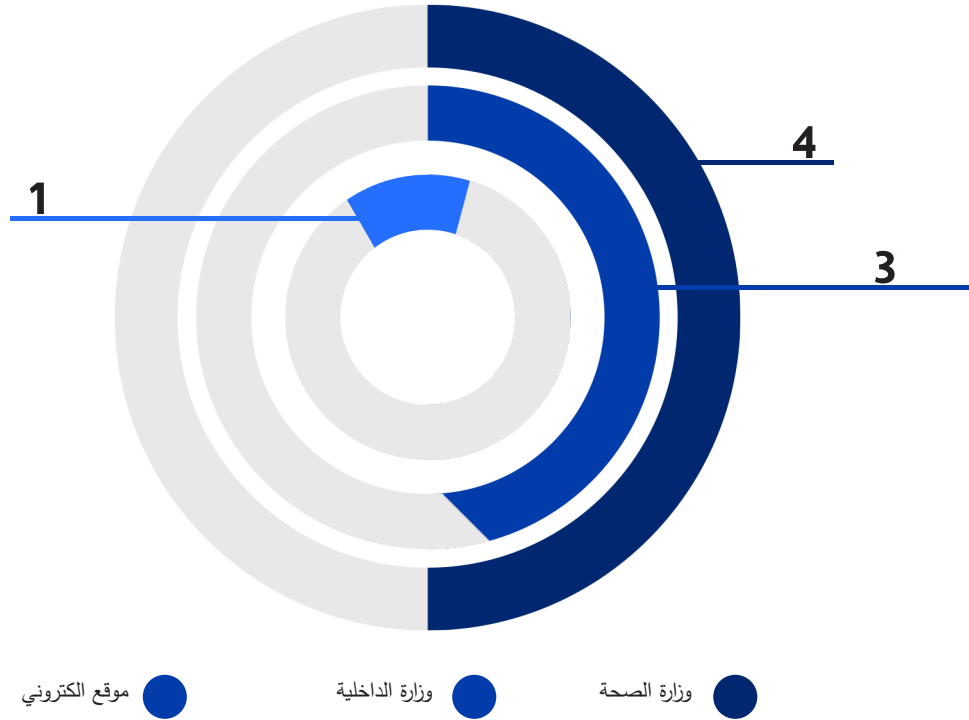
4- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

سجل "المرصد" وقائع لعدد من الصحفيين والإعلاميين العاملين بقطاعات مختلفة؛ إذ رصد 4 حالات لصحفيين عاملين بصحف خاصة، و3 حالات في المواقع الإلكترونية بجانب حالة واحدة غير محددة الجهة لرصدها ضمن انتهاك جماعي.



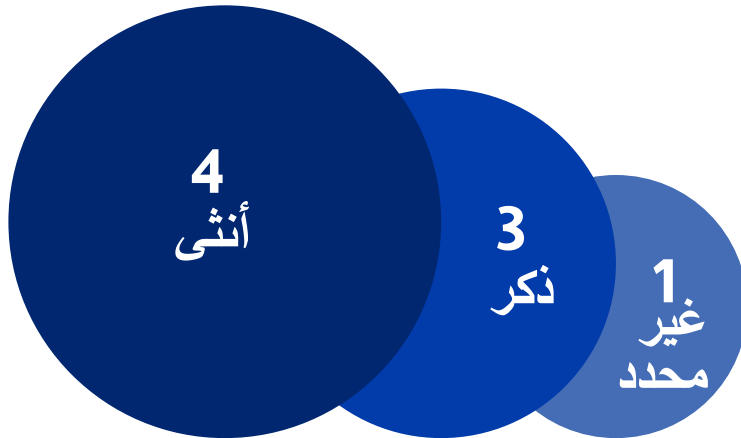
5- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

جاءت وزارة الصحة في المرتبة الأولى للفئات الأكثر انتهاكاً للصحفيين بـ 4 حالات، وتليها في المرتبة الثانية وزارة الداخلية بواقع 3 حالات، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة تأتي المواقع الإلكترونية بحالة واحدة فقط.



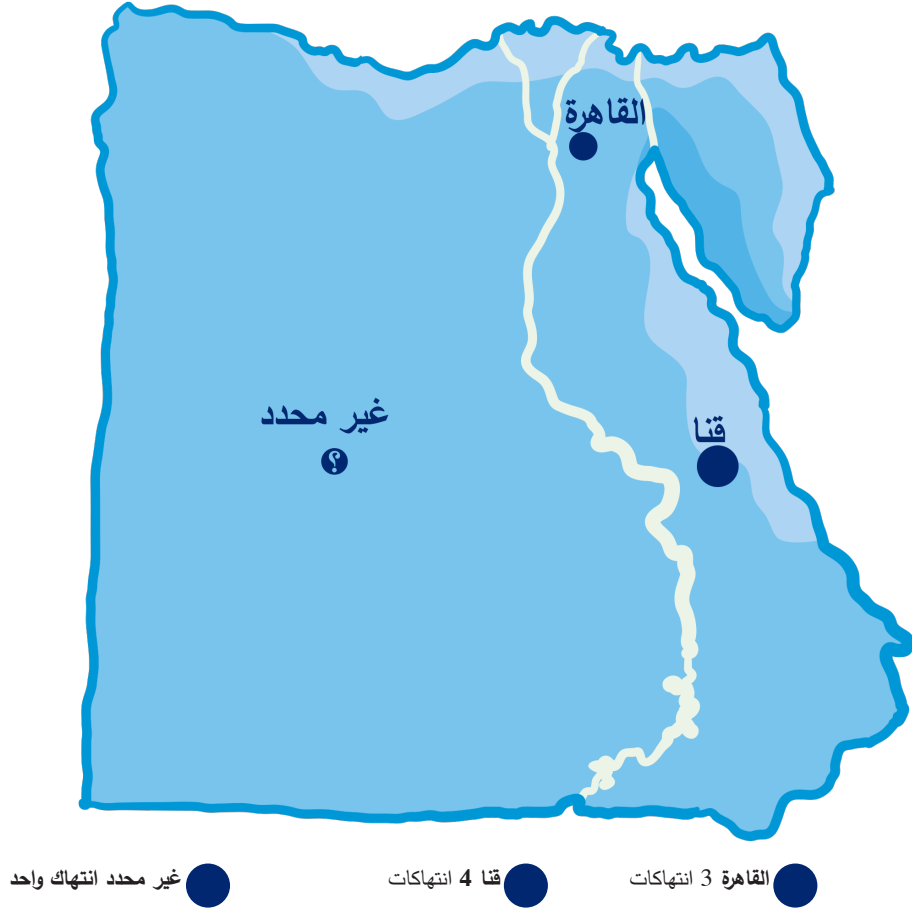
6- توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تركزت معظم حالات الانتهاك في فئة الصحفيات الإناث بـ 4 حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، وتعرض 3 من الصحفيين الذكور لانتهاكات خلال شهر أبريل في ضوء معايير المؤسسة، بجانب حالة واحدة غير محددة النوع لرصدها وسط انتهاك جماعي.



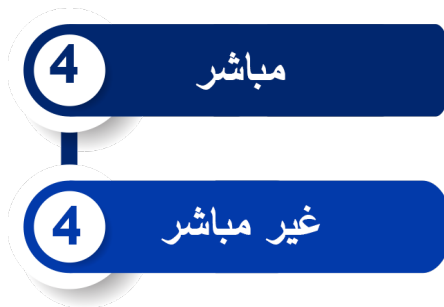
7- توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي:

على الصعيد الجغرافي تركزت معظم حالات الانتهاك الموثقة خلال شهر أبريل بمحافظة قنا بواقع 6 حالات بها، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة القاهرة بـ 3 حالات، وفي المرتبة الثالثة تأتي حالة واحدة غير محددة النطاق الجغرافي.



8- توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع التوثيق:

طبقاً للحالات التي تم رصدها خلال شهر أبريل 2021، تم توثيق 4 حالات انتهاك توثيقاً مباشراً، وتوثيق 4 حالات انتهاك توثيقاً غير مباشراً.



رصد برنامج الرصد والتوثيق خلال شهر أبريل 2021 أكثر من 15 حالة انتهاك تعرض لها الصحفيون والإعلاميون أو مؤسساتهم، ولكن من ضمن هذه الانتهاكات حالات لا ينطبق عليها معايير المؤسسة، وثُبتت داخليًا فقط، ولكن لم تضاف داخل هذا التقرير، والحالات الواردة في التقرير هي الحالات التي ينطبق عليها معايير المؤسسة فقط.

الأسبوع الأول 1-7 أبريل 2021:

تم توثيق 3 حالات انتهاك في الأسبوع الأول من شهر أبريل 2021.

1- الانتهاكات الأول - الثالث.

في يوم الأربعاء الموافق 7 أبريل نشرت الصحيفة رؤى ممدوح المحررة بقسم الحوادث في جريدة الوطن، منشورًا على صفحتها الشخصية على الفيس بوك تسرد به تفاصيل ما حدث معها من ضباط شرطة قسم حلوان أثناء تغطيتها حادث استخراج جثة موظفة تم دفنها منذ أيام بعد وفاتها متأثرة بالإصابة بفيروس كورونا المستجد وحرقها وترك جثتها متفحمة بالقرب من المقبرة وذلك بمقابر البابور بحلوان، وقالت الصحيفة أنه أثناء تغطيتها للحدث والتسجيل مع غفير المقابر، تم احتجازها دون وجه حق بغرفة في الشوارع الداخلية للمقابر لمدة 3 ساعات بعد سحب الهاتف والساعة منها، وتم تهديدها بالتعدي عليها بالضرب في حال أنها لم تفتح الهاتف.

وكان قد تعرض صحفي آخر "حسن سمير" المحرر بموقع أهل مصر لعدة انتهاكات في نفس اليوم لتغطية هذا الحدث أيضًا، ولكن تم الاعتذار له من قبل ضابط الشرطة الذي اعتدى عليه.

الأسبوع الثاني 8-14 أبريل 2021:

تم توثيق 4 حالات انتهاك في الأسبوع الثاني من شهر أبريل 2021.

2- الانتهاكات الرابع - السابع.

في يوم الأحد الموافق 11 أبريل 2021، تم منع صحفيين من مراسلي صحف ومواقع إخبارية في قنا من تأدية عملهم من قبل المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان الدكتور خالد مجاهد خلال زيارة الوزيرة الدكتورة هالة زايد لمحافظة قنا في إطار جولة في جنوب الصعيد في ظل زيادة إصابات كورونا، وزيارتها لمستشفى الصدر بقنا.

وكان من ضمن الصحفيين الذين تعرضوا للمنع واستطاع المرصد التوثيق معهم، الصحفي عبد الرحمن القرشي المراسل لموقع مصرأوي بقنا، وعند التواصل مع الصحفي قال أنه أرسل مذكرة رسمية للنقابة يسرد بها ما حدث معه وغضبه من التعامل غير اللائق الذي تعرض له، والصحفي رجب آدم المراسل لجريدة الوطن بقنا وقال أنه تعرض للمنع من تغطية هذه الزيارة، وأن مجاهد رفض التصوير بالهاتف وهدد بأخذ الهاتف في حال التصوير به.

وفي يوم الأربعاء الموافق 14 أبريل 2021، اتخذ مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه 4 قرارات تخص واقعة منع متحدث الصحة للصحفيين من تأدية عملهم خلال زيارة الوزيرة لمحافظة قنا في إطار جولة في جنوب الصعيد في ظل زيادة إصابات كورونا.

الأسبوع الثالث 15-21 أبريل 2021:

تم توثيق حالة انتهاك واحدة في الأسبوع الثالث من شهر أبريل 2021.

3- الانتهاك الثامن.

في يوم الثلاثاء الموافق 20 أبريل 2021، نشرت الصحيفة الحرة إيمان علي، منشورًا على الفيس بوك تسرد به ما حدث بينها وبين رئيس تحرير موقع إيليت نيوز هبه وصفي.

تواصل المرصد مع الصحفية، وأشارت إلى أنه في شهر فبراير 2021، أعلن الموقع عن حاجته لصحفيين بالموقع لإعادة صياغة المواضيع وكان الاتفاق على أنه يتم تسليم 10 موضوعات معاد صياغتها يوميًا مقابل مبلغ 1200 جنيه وسوف يتم زيادتهم إلى 3 آلاف جنيه بعد 3 شهور.

بالفعل عملت الصحفية بالموقع بهذا الاتفاق من خلال جروب تليجرام وعلى هذا الجروب يتم تسليم التكاليفات التي كانت تطلبها رئيس تحرير الموقع إلى أن طلبت الصحفية لظروف خاصة الإيقاف عن العمل لفترة معينة، وعند إعادة الصحفية لتكملة العمل اكتشفت حذف حسابها من على تليجرام وبالتالي ترتب عليه حذف جميع الموضوعات التي كانت تعمل عليها، وعندما سألت عن المبلغ المالي المقابل للعمل الفترة التي عملت بها في الموقع، تهرب رئيس التحرير من دفع المبلغ وقالت لها أن الموقع يخسر وأنها تركت الموقع وأن المواضيع التي تم تسليمها لم تنشر ولهم الحق في أن يتم نشرها في أي مكان خارج الموقع.

الأسبوع الرابع 22-30 أبريل 2021:

لم يرصد برنامج الرصد والتوثيق أية حالات انتهاك ينطبق عليها معايير المؤسسة في هذا الأسبوع، ولكن هذا لا يعني عدم تعرض أيًا من الصحفيين والإعلاميين ومؤسساتهم لانتهاكات خلال هذا الأسبوع من شهر أبريل 2021.

مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر أبريل 2021.

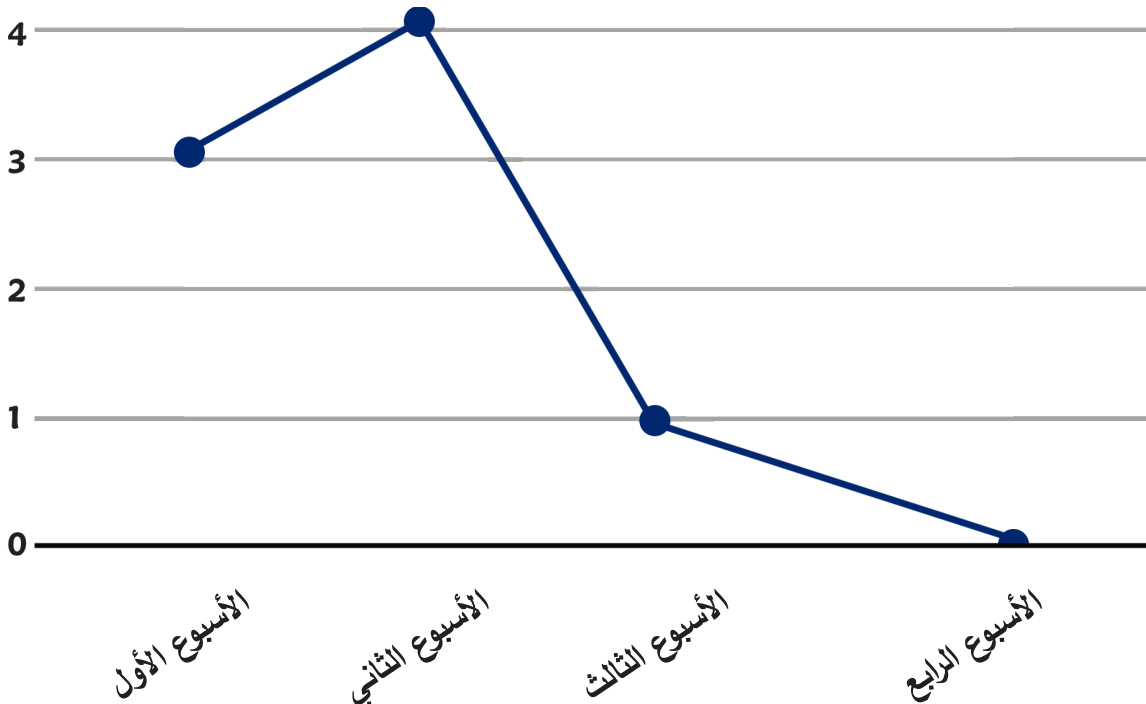
بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر أبريل 2021، نجد أن معظم حالات الانتهاك تركزت في الأسبوع الثاني من الشهر، إذ وثق المرصد في الأسبوع الثاني 4 حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون في قنا بسبب منع صحفيين من مراسلي صحف ومواقع إخبارية في قنا من تأدية عملهم من قبل المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان الدكتور خالد مجاهد خلال زيارة الوزيرة الدكتورة هالة زايد لمستشفى الصدر بقنا.

ويأتي في المرتبة الثانية الأسبوع الأول من الشهر، حيث وثق المرصد خلال الأسبوع الأول 3 حالات من الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون، ويرجع ذلك إلى المنع من التغطية والتهديد بالقول والاحتجاز الغير قانوني للصحفية رؤى ممدوح التي كانت مسئولة عن التغطية الصحفية لحرق جثة موظفة في مقابر البابور بحلوان.

وجاء الأسبوع الثالث من شهر أبريل 2021 في المرتبة الثالثة وذلك بتوثيق حالة واحدة فقط، ويرجع ذلك إلى حجب المرتب بالقطعة عن الصحفية الحرة إيمان علي من رئيس تحرير موقع إيليت نيوز هبة وصفي.

ويأتي أخيرًا في المرتبة الرابعة الأسبوع الرابع من الشهر، دون توثيق أية حالات انتهاك للصحفيين والإعلاميين أو مؤسساتهم في ضوء معايير المرصد.

مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر أبريل 2021.



الخاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والإعلاميون تفصيلاً بشكل بياني وإحصائي خلال شهر أبريل 2021، تركزت معظم الانتهاكات في فئة الصحفيات الإناث بـ4 حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر كانت محافظة قنا أكثر المحافظات التي تركزت بها معظم حالات الانتهاك التي تم رصدها، وبالنسبة لجهة عمل الصحفي تصدرت الصحف الخاصة المرتبة الأولى بأربع حالات.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر أبريل 2021، نجد أن الأسبوع الثاني هو أكثر الأسابيع التي حدث بها انتهاكات، كان المنع من التغطية، الاحتجاز الغير قانوني، التهديد بالقول، التعامل الغير لائق و حجب حقوق مادية هم الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال الشهر وأبرزهم كان المنع من التغطية بتوثيق أربع حالات انتهاك، وبالنسبة للجهة المعتدية جاءت وزارة الصحة في المرتبة الأولى بتوثيق 4 حالات انتهاك.

بجانب أن هذا الشهر هو الأكثر من حيث التقدم بالاعتذار من جانب الجهة القائمة بالاعتداء على الصحفيين بعد تعبير الصحفيين بطريقتهم الخاصة عن استيائهم وغضبهم على هذا الاعتداء، حيث قدم الدكتور وسيم السيسي عالم المصريات اعتذاراً وبوكيه من الورد لـ سماح زيدان الصحفية بـروز اليوسف بعد انفعاله عليها أثناء القيام بحوار معه في منزله، واعتذر ضابط شرطة للصحفي حسن سمير بعد تعرضه لتعامل غير لائق ومنعه من القيام بأداء عمله في تغطية صحفية لحادثة حرق جثة موظفة في مقابر البابور بـحلوان.



المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسة في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توافر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المركز المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.